ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Samarra Museum : Its Planning and Architecture from the Ottoman Era until the Modern era : An Empirical Study

M. Moatasem Malik Awad

Samarra University - college of Literature - Department of Archeology

M. Dr. Ghassan Ali Mostafa

Samarra University - college of Literature - Department of Archeology

ghassan.ali@uosamarra.edu.iq

* *Corresponding author: E-mail* : Moatasemmalik@uosamarra.edu.iq

***Keywords*:**
Samarra Museum ,
Planning,
Architecture,
Baghdad gate ,Entries
Contracts.

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 20 June. 2022
Accepted 28 June 2022
Available online 15 Jan 2023
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©2022 COLLEGE OF Education for Human Sciences, TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

Museums are considered an important cultural, historical and social phenomenon, and they are one of the fundamentals which preserve the heritage of nations from loss and destruction, especially in a country like Iraq that has included among its folds a large number of ancient archaeological sites. Museums are considered an economic resource and a cultural element at the same time. Moreover; the importance of the museum is of great importance when its building is another civilized part that represents a legacy of the city in which it was established, such as the Museum Samarra City , which is one of the oldest museums established in Iraq, namely; the second after the Iraqi Museum in Baghdad, as the museum building is one of the gates of the city's heritage wall.

The research aims to shed light on Samarra Museum and its historical study; Being part of the city of Samarra in the Ottoman era, and architecturally being the last remaining part of the wall, furthermore, it is an attempt to illustrate the importance of the museum, return it to its previous era and to open it to include the city's holdings, last but not least; a trial to reactivate the excavations in it.

© 2023 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.30.1.1.2023.17

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

متحف سامراء تخطيطه وعمارته من العصر العثماني إلى العصر الحديث ، (دراسة ميدانية)

م. معتصم مالك عواد الخزرجي/ جامعة سامراء– كلية الآداب – قسم الآثار

م. د. غسان علي مصطفى/ جامعة سامراء– كلية الآداب – قسم الآثار

الخلاصة:

عُدَت المتاحف ظاهرة حضارية وتاريخية واجتماعية مهمة، وهي إحدى أساسيات الحفاظ على تراث

الأمم من الضياع والدمار، ولا سيما في بلدٍ مثل العراق ضم بين طيات أراضيه العدد الكبير من المواقع الأثرية الموغلة في القدم، إذ عُدَت المتاحف موردًا اقتصاديًا، وعنصرًا حضاريًا في الوقت نفسه، وبينما تبلغ أهمية المتحف أهمية كبيرة عندما تكون بنايته جزءًا حضاريًا آخر يمثّل موروثًا للمدينة التي أنشئ فيها مثل متحف مدينة سامراء الذي هو من أقدم المتاحف التي أنشئت في العراق بعد المتحف العراقي في بغداد، إذ إنَّ بناية المتحف هي إحدى بوابات سور المدينة الآثاري .

يهدف البحث إلى تسليط الضوء على متحف سامراء ودراسته تاريخيًا؛ كونه جزءًا من المدينة في العصر العثماني، وعماريًا كونه آخر ما تبقّى من السور، ومحاولةً منا اظهار أهمية المتحف وإرجاعه إلى سابق عهده وافتتاحه ليضمّ مقتنيات المدينة ، ومحاولة إلى عودة الاعمال التنقيبية فيها من خلال العمل الدؤوب للباحثين والمختصين في مجال الاثار.

الكلمات المفتاحية : متحف سامراء ، تخطيط ، عمارة ، باب بغداد، مداخل ، عقود .

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد :

فإنّ من أهم الغايات التي اهتم بها علم الآثار هو محاولة إحياء ما طمس عبر السنين لبيان ما يشكل هوية الأقوام وحضارتهم، وإنَّ للمدن القديمة أسرارًا حول إنشائها وإقامتها، لذلك لابدَّ من إحياء هذه المدن والمكوث على آفاتها وإعمار ما تبقّى منها والحفاظ عليها وعلى آثارها المكتشفة وعرض قطع تلك الآثار في المتاحف، ومدينة سامراء موغلة في القدم ، ومرت بأعوامٍ عديدةٍ بلا متحفٍ يزوره أهل المدينة وغيرهم للاطلاع على مقتنيات المدينة الآثارية، بعد أنْ كان لها متحفٌ صغيرٌ أنشئ في أواخر ثلاثينيات القرن الماضي، وكان هذا المتحف إحدى بوابات السور التراثي الذي يحصن المدينة، إذ أمرت بإنشائه دائرة الآثار القديمة ليكون متحفًا لمدينة سامراء ، ومن أهم أسباب اختيار موضوع البحث؛ كون المبني لم يحظ بدراسةٍ ميدانيةٍ أكاديميةٍ مستقلةٍ تخدم الموضوع وتغني البحث ، وأهم الصعوبات التي واجهت الباحث هي فقدان الارشيف الخاص بمبنى المتحف بعد الاحتلال الأمريكي للعراق عام (2003) ، إذ كان الارشيف محفوظاً في الهيأة العامة للأثار والتراث ، وفي مراقبية آثار سامراء ، ومن الصعوبات الاخرى الاجراءات المعقدة للحصول على الموافقات الأمنية للقيام بالدراسة الميدانية؛ كون تحول المبنى إلى مقر عسكري في الوقت الحاضر ، واعتمدت الدراسة بشكلٍ رئيسٍ على العمل الميداني؛ لمشاهدة

الوحدات العمارية وتفاصيلها الدقيقة عيانًا ومن ثم وصفها وتصويرها بلقطاتٍ عامةٍ وتفصيليةٍ ومن ثم أخذ قياسها وتخطيطها وترسيمها لتعزيز الدراسة، واستعمل الباحث برنامج الاوتوكاد(2021) في رسم مخطط للمبنى .

تضمن البحث مقدمة ومبحثين: المبحث الأول عن مدينة سامراء وسورها ومداخلها ، أما المبحث الثاني فتناول نبذة تاريخية عن المتحف وموقعة، وضمّ المبحث كذلك الجوانب المتعلقة بتخطيط وعمارة المتحف ودراستها دراسة ميدانية، فضلاً عن الملخص باللغتين (العربية والإنكليزية)، والاستنتاجات.

وأخيرًا فإنَّ الكمال لله وحده، وحسبي أنّي قد اجتهدت: (وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت واليه أنيب).

الباحث

المبحث الأول

مدينة سامراء وسورها ومداخلها

أولاً: مدينة سامراء وسورها :

مدينة سامراء حاضرة الخلافة العباسية بعد مدينة بغداد، أسسها الخليفة المعتصم بالله (218 – 227هـ/ 833 – 842م)، وفق أغلب المصادر التاريخية في سنة (221هـ/ 836م)[1]، حكمها ثمانية خلفاء عباسيين، وامتدت المدينة امتدادًا شاسعًا لا تقلّ عن (35) كيلومترًا، وشهدت المدينة في عمرها القصير (خمسين ونيف) تطورًا ورقيًا عمرانيًا وفنيًا كبيرًا[2] ، إذ بنى الخلفاء العباسيون في سامراء قصورًا ومبانٍ عديدة اشادت بذكرها وأوصافها كتب التاريخ والتراث[3] ، وهجرت مدينة سامراء سنة (279 هـ / 892 م) وانتقلت عنها الخلافة وأقفلت راجعةً إلى بغداد ولم يبقَ في سامراء إلا موضع مشهد الإمامين الإمام علي الهادي (254 هـ / 868م) ، والإمام الحسن العسكري (260هـ / 874 م) ، ومحلة أخرى بعيدة يقال لها كرخ سامراء[4].

ومن الجدير بالذكر أنَّ خلفاء بني العباس الذين حكموا جميعًا لم يبنوا سورًا في هذه المدينة، إذ ورد بهذا الشأن أنَّه لم يبن أيّ أحدٍ منهم سورًا حول سامراء، ويرجّح ذلك إلى أنَّ الخلفاء لم يقدروا أخطار حصار قد يهددها بالمستقبل[5]، والواقع أنَّ سامراء بعد أنْ ترك الخلفاء إقامتهم فيها تدهورت أحوالها العمرانية وقلّ سكانها، ويتضح ذلك من وصف بلدانيي القرن الرابع للهجرة[6] .

وسّع ناصر الدولة الحمداني المدينة سنة(333 هـ / 944 م) [7] وأحاطها بسورٍ الذي عُد أول سورٍ يحيط بمدينة سامراء، وفي سنة (368 هـ / 978 م) شيّد الملك عضد الدولة البويهي[8] سورًا للمدينة التي أخذت بالاتساع والازدهار، إذ وصل عضد الدولة إلى سامراء، وكان له وقعة مع بختيار بن

معز الدولة ابن أخيه عند قصر الجص قرب سامراء، فقتل بختيار[9]، فلما دخلها أمر بعمارة الروضة البهية بالأخشاب الغليظة من الساج، ووسّع الصحن الشريف وابتنى سورًا مشيدًا للبلدة[10]، فازدهر التشييد والبنيان بها فأرخه (بدا عمران)[11] ومن بعد هذه العمارة توالت العمارات والتجديدات على مدينة سامراء وسورها ولا سيما مرقد الإمامين العسكريين على شكل مراحل وبحسب التسلسل الزمني للعصور الإسلامية، إلى أنْ تمّ آخر تجديدٍ بعد ثورة عام(1339هـ/ 1920 م) في العراق، ومن الجدير بالذكر أنَّ مدينة سامراء الحديثة وقبة مرقد الإمامين العسكريين القائمة فيها وسورها المحيط بها قد شيدت على بقعةٍ صغيرةٍ من مدينة سامراء الأثرية[12].

توجد روايتان عن تاريخ بناء السور ناقلاً ممّا ذكر من علماء سامراء ومشايخها آنذاك جاء في الروايا الأولى أنَّ باني السور ومعمّره هو الميرزا زين العابدين السلماسي وذلك فيما يقارب عام (1250هـ/1834م) ، وكانت النفقات التي صُرفت على بناء السور قد تبرع بها أحد فضلاء الهند ، في حين تذكر الرواية الثانية أنَّ معمّر السور السيد محمد باقر الموسوي القزويني الحائري صاحب كتاب ضوابط الأصول وأحد مشاهير علماء القرن (13هـ/19م) المتوفى في كربلاء عام (1260هـ /1844م) ، إذ رجّحت الرواية الأولى على الرواية الثانية ، وممّا يؤكد أنَّ السور مبنيٌّ بأموالٍ هنديةٍ، هو ما ذكره عبد العلي خان عام (1273هـ/1856م) ، بأنَّ محمد شاه الهندي بناه بالآجر والجص ، والسور له عدة ابواب، وكان معززًا بأبراجٍ قويةٍ[13] .

يذكر ضابط البحرية البريطاني جيمس فيلكس جون أنّه شاهد عملية بناء السور عند زيارته لسامراء عام (1259هـ/1843م) [14]، وأصبح سور مدينة سامراء معلمًا بارزًا ومحددًا حضاريًا، ومن أهم مقومات حماية الفرد والجماعة داخل المدينة، وقد شاهده الكثير من السياح والرحالة والمستشرقين القدماء منهم والمحدثين، إذ ورد ذكره عند السيدة المس بيل عام(1337هـ/ 1918 م) بما نصّه (سامراء بلدة صغيرة مسورة، جميلة المنظر لدرجةٍ مدهشةٍ بقبة مشهدها الذهبية)[15]، ووصفته سائحة أخرى عام (1338هـ/ 1919 م) وقالت فيه: (سامراء من الخارج وكأنّها حصنٌ منيعٌ من حصون القرون الوسطى، وهي تشبه النجف في وجود قبتها الذهبية وفي المنائر التي تعلو أسوارها الحجرية)[16].

وورد ذكره بما نصّه: تقع سامراء الحديثة على جرفٍ عالٍ، وهي الآن محاطةٌ بسورٍ متينٍ، فأصبحت آمنةً بفضل هذا السور الجديد، وتتألف البلدة ممّا يقارب 350 بيتًا[17] ، ويبلغ طول محيط هذا السور (2000م) ولا يتجاوز قطره ما بين (680 م) ، و(780 م) [18] وهيأته على شكل دائرةٍ غير منتظمةٍ لها زاويا وانعطافات وتعرجات[19] ارتفاعه(7 م) ، يقدّر سمكه بـ(1م)، وبني بمادة الآجر والجص، ولهذا السور أربعة مداخل[20]، وقد زوّد بأبراجٍ عددها (19) برجًا أسطوانية الشكل [21] ، ملحق رقم (1).

ومعظم الأبراج التي بنيت في أسوار المدن العراقية في العصر العثماني هي أسطوانية الشكل، وهذا ما وجدناه في أبراج سور مدينة كربلاء، والنجف، والسماوة، والديوانية[22]، ويتخلل هذه الأبراج نوعان من المزاغل، الأول هي المزاغل التقليدية التي تصمم لرمي السهام والنبال ، وتكون عادةً على شكل شقّ طوليّ صغيرٍ، أما النوع الثاني فيصمّم على أنْ يتواءم مع حجم فوهة المدفع وعلى هذا يكون عبارة عن فتحة كبيرة تستوعب طلاقة المدفع [23]، ويوجد في أعلى السور شرفات أو كما تسمّى بـ (عرائس السماء)، وهي عنصرٌ عماريٌّ ظهر في العمارة الإسلامية الأولى واستمر بالظهور والتطور تدريجيًا، الغرض من وضعها في أعلى السور هو زيادة التحصين والاستحكام، ويتيح للمدافعين عن المدينة زاوية رؤيا ومراقبة واضحة، أما من داخل المدينة فقد زود السور بعددٍ كبيرٍ جدًا من الدعامات[24] التي تسنده وتزيد من تماسكه وقوته.

ثانيًا : مداخل السور :

فتحت في سور المدينة أربعة مداخل توزعت على جهاتها الأربع الاصيلة بنيت جميعها بالطراز والمواصفات نفسهما، تتقدم جميعها وتخرج من سمة السور الخارجي إلى الأمام بمسافةٍ تقدّر بـ (5م) ، وهذه حالةٌ رائدةٌ في فنّ العمارة التحصينية ؛ لما لها من فوائد حربية قد تعطي المدافعين دقة في الإصابة وتكشف زاوية النظر الأمامية، ومن الصور تبيّن أنّ هذه المداخل كانت مبنى معماريًا متكاملاً، إذ يتكون من حجراتٍ متقابلةٍ تستعمل لسكن الحرس ولخزن الأسلحة والأعتدة، ولكلّ مدخلٍ واجهة مرتفعة عن سور المدينة بارتفاعٍ يقدر بـ (3م) ، وقد زيّنت هذه الواجهة من الخارج بحنايا صماء تعلوها عقود مدببة، وعمل المعمار كذلك على التفنن بوضعية الآجر، ممّا أنتج منه أشكالاً هندسية مثل: المعينيات والمربعات والأشكال المحرابية، علمًا أنَّ هذه المداخل ذات محورٍ مستقيمٍ لها أبوابٌ معمولةٌ من الخشب ومقواةٌ بالحديد، والباب الواحدة تتكون من مصراعين يقدر عرضها (2 م) وارتفاعها (3 م) ، ملحق رقم (3م) ، وهي كالآتي:

1. **مدخل باب القاطول[25]:** ويسمّى أيضًا بـ (باب الساقية)؛ لأنَّ أحد الأغنياء والميسورين أقام عنده كردًا [26] على النهر ليدفع الماء عاليًا إلى الساقية، وتدخل من هذا الباب وتصبّ قرب باب الصحن الشريف، والمسافة من نهر دجلة إلى مرقد الإمامين هي (920 م) ويسمّى أيضًا بالباب الغربي؛ لأنَّه يقع غربي المدينة ويؤدي بشكلٍ مباشرٍ إلى نهر دجلة الرئيس بمسافةٍ تقدّر بـ(500 م) ، ويقع حاليًا عند شارع البنك وتقاطعه مع شارع مريم ، ومن الجدير بالإشارة أنَّه في عام 1936 هدمته الحكومة وبنت منه صرحًا لها ودارًا للبلدية ومستشفى للآهلين ومدرسةً للبنين ونواديًا للموظفين ودائرةً للبرق والبريد، وعلى ما يبدو أنَّ قسمًا من هذه المنشآت المعمارية بنيت بالمواد البنائية المستخرجة من باب القاطول، وهذا إنْ دلّ على شيءٍ فإنّما يدلّ على كبر حجم بناء البوابة ومتانتها, ملحق رقم (4).

2. **مدخل باب بغداد:** سمّي بهذا الاسم؛ لكونه يقع في الجهة المقابلة لمدينة بغداد، ويسمّى أيضًا بالباب الشرقي؛ لأنّه بشرقي مدينة سامراء، يقع حاليًا في حي الإمام الهادي وحولته الحكومة إلى متحفٍ محليّ تُعرض فيه نماذج الآثار المستخرجة من الحفريات[27]. وسنأتي بتفاصيل هذه البوابة لاحقًا؛ كونها موضع الدراسة، ملحق رقم (5).
3. **مدخل باب الناصرية:** سمّي بهذا الاسم نسبةً إلى ناصر الدين شاه القاجاري(1265-1314هـ/1848-1896 م) الذي زار مدينة سامراء في سنة (1287هـ/1870م) ، وأقام فيها مهرجانًا عند الفسحة المقابلة لهذا وهو جنوب المدينة[28]. ويسمّى أيضًا بـ (باب الحاوي)، يقع حاليًا عند تقاطع شارع الشواف بشارع القصابين، ملحق رقم (6)
4. **مدخل باب الملطوش:** ويسمى المردوم؛ لأنَّه كان مسدودًا في وقتٍ من الأوقات، وهو الباب الشمالي، ويقع حاليًا عند تقاطع شارع القبلة مع شارع البو رحمن ، ملحق رقم (7).

أُزيلت معالم مداخل الأبواب جميعًا فلم يبقَ غير مدخل باب بغداد الذي تحول في نهاية الثلاثينات إلى متحفٍ لمدينة سامراء، وسيتمّ عن طريق الدراسة الميدانية تسليط الضوء على تخطيط وعمارة ذلك المبنى.

المبحث الثاني

تخطيط وعمارة المتحف (دراسة الميدانية)

أولاً : نبذة تاريخية عن المبنى

اقترح الأستاذ المرحوم ساطع الحصري في عام 1937 ، وكان آنذاك يشغل منصب مدير دائرة الآثار العراقية القديمة التي كان مقرها مبنى القشلة الذي يقع على الضفة الشرقية من نهر دجلة في بغداد ، باستغلال البوابة الشرقية لسور سامراء التي كانت تسمّى بـ (باب بغداد) ، وذلك بالعمل على توسيعها بإضافة قاعتين جانبيتين شمالية وجنوبية والغربية، لتكون متحفًا لمدينة سامراء ، وبالفعل تمّت الموافقة ، وافتتح المتحف في عام 1940 ، وعُين أول موظفٍ للمتحف بصفة (أمين متحف) الأستاذ المرحوم صبحي الذويبي ، وأجريت على المبنى أعمال صيانةٍ في عام 1948 وعام 1970 ، وكان آخرها عام 2008، ويحوي المتحف على مجموعةٍ من القطع الأثرية موزعةً على ثمان عارضات زجاجية (باترينات) وضعت في أربع قاعات ، فضلاً عن الموضع الذي تعلوه القبة في وسط مبنى المتحف ، وفي عام 1991 نقلت القطع الأثرية إلى المتحف العراقي في بغداد ، ولم يبقَ في المتحف إلا بعض النسخ الجبسية لزخارف سامراء الجصية ومجموعة من كسر الفخار والخزف المستخرجة من آثار مدينة سامراء ، وأُستعمل المبنى بعد التاريخ المذكور مقرًا لإدارة مفتشية آثار سامراء حتى تمّ تفريغه وتحويله إلى مقرّ عسكريّ لسرايا السلام في عام 2015 [29] .

ثانيًا : موقع المبنى ووصفه العام

يقع المتحف في حي الإمام الهادي على الجانب الغربي من شارع عشرة (شارع الحداحدة) ، شمال دوار الشروق (البو باز) ، وشرق ضريح الإمامين علي الهادي والحسن العسكري على مسافة (200م) تقريباً ، ملحق رقم (8) .

والمبنى غير منتظم الأضلاع امتداده من الشمال إلى الجنوب (30,60م) ، وامتداده من الشرق إلى الغرب (14,40م) ، وله ثلاثة مداخل رئيسة أحدها في الجهة الشمالية والآخر في الجهة الغربية ، أما الثالث فيقع في الجهة الشرقية تمّ غلقه في وقتٍ سابقٍ، ويؤدي المدخل الرئيس الشمالي إلى القاعة المستطيلة الشمالية ، وعن يمين المدخل الثانوي لتلك القاعة من داخلها سلمٌ يؤدي إلى سطح المبنى ، ويؤدي المدخل الثانوي للقاعة الشمالية إلى القاعة الوسطى المثمنة الشكل ، أما الحجرة الشمالية الشرقية فهي خماسية الأضلاع مدخلها يطلّ على القاعة الوسطى المثمنة ، ونجد الحجرة الشرقية الشبه مربعة يطلّ مدخلها الرئيس على الخارج ، إذ أغلق في وقتٍ سابقٍ ، في حين يطلّ مدخلها الثانوي على القاعة الوسطى المثمنة الشكل ، أما القاعة الجنوبية فهي مشابهةٌ للقاعة الشمالية في تخطيطها وأبعادها، إلا أنّها لا تحوي مدخلاً رئيسًا خارجيًا ، وعلى الراجح فإنَّ الحجرتين الشمالية الشرقية والجنوبية الشرقية كانتا معدتين لراحة الجند المكلفين بحراسة مدخل (باب بغداد) عندما كان هذا المبنى يمثّل أحد مداخل سوار مدينة سامراء في العصر العثماني في زمنٍ سابقٍ قبل تحويلة إلى متحف، إذ كان الجند مسؤولين عن حفظ الأمن فيه عن طريق مراقبة وتنظيم الدخول إليها أو الخروج منها، وأما القاعة الغربية لها مدخلٌ رئيسٌ يطلّ على الخارج ، أما المدخل الثانوي فيطلّ على القاعة الوسطى المثمنة ، وعن يمين الداخل إلى القاعة المثمنة من جهة القاعة الشمالية نجد حجرةً صغيرةً ، وتوجد حجرة أخرى مماثلة لها عن يسار الداخل إلى القاعة المثمنة من جهة القاعة الجنوبية ، وعلى الراجح استعملت هاتان الحجرتان لخزن الأسلحة والعتاد سابقًا، ومن الجدير بالذكر أنَّ سمك جدران المبنى تبلغ (0,60م) [30] ، ينظر ملحق رقم (2) .

ويمكن تقسيم اجزاء المبنى العمارية كالآتي :

1- الواجهات والمداخل الرئيسة للمبنى :

اتسمّت مداخل المباني بالمتانة في البناء؛ لما تؤدّيه من غرضٍ عماريّ وامنيّ مهمّ، إذ عُدَ المدخل الأكثر فخامةً في البناء، لذلك نجد المعمار يصبّ كلّ جهده ويبذل غاية وسعه في سبيل إظهاره بمظهر يلفت النظر ويشدّ الانتباه من حيث الفخامة والزخرفة فنجده يزينه بشتى أنواع الزخارف وأجملها والسبب في ذلك يرجع حتمًا إلى أنَّ المدخل يمثّل واجهة المبنى، لذلك فهو يعكس قيمة البناء وعظمته[31]، وإذا ما بدأنا من الواجهة الشرقية للبنى التي يبلغ ارتفاعها ما يقارب (7,50م) سنجد أنَّها تتألف من ثلاثة أضلاعٍ أكبرها الضلع الأوسط الذي يحوي المدخل الرئيس الشرقي الذي تمّ غلقه بعد تحويل المبنى إلى

متحفٍ في نهاية الثلاثينيات من القرن الماضي ، ولا تزال آثار العقد المدبب [32] للمدخل واضحةً للعيان ، ملحق رقم(9) ، وعلى جانبي هذا المدخل المغلق إطارٌ مستطيلٌ ، مقسمٌ على ثلاثة أقسامٍ، القسم الأعلى مزيّنٌ بالزخرفة الحصيرية[33] تتخذ هيأة معينات وذلك بالتفنن في صفوف الآجر والتفاوت بمستوياته ، ممّا أُضفي على الزخرف نوعٌ من التجسيم[34]، وموزعةٌ على شكل معينين متتاليين الواحد فوق الآخر يعلوهما عقدٌ مدببٌ، أما القسم الأوسط فعليه زخرفةٌ آجريةٌ كتابيةٌ تحمل عبارة (محمد رسول الله)، وهذه عُدتَ من أصل البناء، في حين نجد أنَّ القسم الأسفل يحوي حنيةً صماء[35] ذات عقدٍ مدببٍ يبلغ ارتفاعها (1,70م) وعرضها (0,70م) وعمقها (0,25) ، أما الضلعان اللذان على جانبي ضلع المدخل فزُيّن كلاهما بحنيةٍ صماء ذات عقدٍ مدببٍ ارتفاعها(3,5. م) وعرضها (1,50م) ، وعمقها (0,30م) ، ملحق رقم (9 ،10) .

أما الواجهة الغربية فيبلغ ارتفاعها (6م) وتتألف من ثلاثة أضلاعٍ أكبرها الضلع الأوسط ، ويتوسط هذا الضلع المدخل الرئيس الغربي الذي يتوجه عقد نصف دائري [36] ، ملحق رقم (11) ،إذ يبلغ ارتفاع هذا المدخل (4م) وعرضه (1,60م) ، وعمقه (2,50م) ، وعلى كلّ من جانبي المدخل دخلة مستطيلة بداخلها حنية صماء متوجة بعقدٍ نصف دائري ارتفاعها (2م) وعرضها (0,60م) ، وعمقها (0,40م) ، وعلى كلّ من جانبي المدخل دخلة مستطيلة بداخلها حنية ذات عقدٍ نصف دائري ارتفاعها(2م) ، وعرضها (0,40م) وعمقها (0,30) ، وللمدخل بابٌ خشبٌ ذا مصراعين تبلغ أبعاد كلّ مصراعٍ (2×0,73م) إذا ما استثنينا الإطار الذي يحيط بالباب ، ولكلّ مصراعٍ ثلاث حشواتٍ الكبرى وهي الوسطى شغلت زخرفةً متمثلةً بمروحةٍ نخيليةٍ [37]خماسية الفصوص متجهة إلى الأعلى ، وعلى كلّ من جانبيها من الأسفل برعمٌ بشكلٍ دائريّ ، وأسفل تلك المروحة النخيلية مروحة نخيلة أخرى خماسية الفصوص تشبه ورقة العنب ، ومتجهة إلى الأسفل وعلى كلّ من جانبيها برعمٌ حلزونيّ يتجه إلى الأعلى ، أما الحشوتان العليا والسفلى فهما متشابهتان تشغل كلاهما زخرفةً متمثلةً بشكلٍ بيضويّ على جانبيها مروحة نخيلية خماسية الفصوص وعلى كلّ من جانبي المروحة النخيلية مروحة نخيلية ثلاثية الفصوص [38] ، ملحق رقم (12).

أما الواجهة الشمالية التي يبلغ ارتفاعها (5,50م) سنجدها ذات ضلعٍ واحدٍ فقط يتوسطه المدخل الرئيس الشمالي ذو عقدٍ (مستقيمٍ) [39] ، وتبلغ أبعاد المدخل (2×1,20م) ، وله بابٌ خشبٌ بمصراعين تبلغ أبعاد كلّ مصراعٍ (2×0,50م) إذا ما استثنينا الإطار الذي يحيط بالباب، والباب خالية من الزخارف [40] ، ملحق رقم (13 ،14).

من الجدير بالذكر أنَّ المداخل الرئيسة جميعًا للمبنى ذات محورٍ مستقيمٍ أو مباشرٍ[41] ، وأنَّ الواجهتين الشمالية والغربية ومدخليها جميعها أضيفت في ثلاثينات القرن الماضي باستثناء الواجهة الشرقية فهي موجودةٌ منذ تاريخ إنشاء المبنى[42].

2- الحجر والقاعات وأرضياتها :

تبلغ أبعاد القاعة الشمالية المستطيلة الأضلاع (7,90×5,15)، أما مدخلها الثانوي ذو العقد المدبب ، فتبلغ أبعاده (3,50×1,50م) ،ملحق رقم (15) ، ونجد أنَّ الحجرة الشمالية الشرقية الخماسية الأضلاع تبلغ أبعادها (3,50×3,30م) ، وتبلغ أبعاد مدخلها (2,26×1,40م) ، ويتوجه عقد مدبب ، إذ يطلّ ذلك المدخل على القاعة الوسطى المثمنة الأضلاع ، ونجد الحجرة الشرقية شُبه المربعة تبلغ أبعادها (3,80×3,50م) ، في حين تبلغ أبعاد مدخلها الذي يتوجه عقد مدبب (3×1,35م) ، ويؤدي ذلك المدخل إلى القاعة الوسطى المثمنة الأضلاع ، ونجد ان الحجر الجنوبية الشرقية مماثلة للحجرة الشمالية الشرقية في التخطيط والابعاد، أما القاعة الجنوبية فهي مشابهةٌ للقاعة الشمالية في تخطيطها وأبعادها ، إلا أنّها لا تحوي مدخلاً رئيسًا خارجيًا ، ملحق رقم (2)، وتبلغ أبعاد القاعة الغربية (9,60×3,30م) ، ويطلّ مدخلها الثانوي ذو العقد المدبب على القاعة الوسطى المثمنة الأضلاع ، وتبلغ أبعاد ذلك المدخل (3,33×1,50م) ، في حين تبلغ أبعاد القاعة المثمنة (9,50×5,20م) ، ملحق رقم (2 ، 16) ، أما بالنسبة إلى الحجرتين الصغيرتين فتقع إحداهما عن يمين الداخل إلى القاعة المثمنة من جهة القاعة الشمالية ، وهي مباشرةً تحت السلم ، وتبلغ ابعاده (1,50×0,80) ، وتماثلها الحجرة الاخرى في التخطيط والابعاد ، وتقع عن يسار الداخل إلى القاعة المثمنة من جهة القاعة الجنوبية ، علمًا ان لتلك الحجرتين ثلاثة اضلاع (شمالي ، وجنوبي ، وغربي) ، وقد رجح الغرض الوظيفي لتلك للحجرتين وكذلك للحجرة الشمالية الشرقية والحجرة الجنوبية الشرقية في اشارة سابقة ، ملحق رقم (2) وممّا تجدر الإشارة إليه أنَّ أرضية المبنى بلّطت بكاشٍ برتقالي فاتح تبلغ أبعاده (0,25×0,20× 0,3م) [43] ، ملحق رقم (17) ، إذ كانت أرضية المبنى سابقًا مبلطة بالفرشي وذلك قبل تحويله إلى متحفٍ[44].

3- النوافذ والشبابيك :

يأتي استعمال النوافذ لما لها أهمية من الناحية العمارية والتهوية والإضاءة للبناء الداخلي علاوةً على أنّها تسهم بشكلٍ كبيرٍ في تخفيف الثقل الذي تسلطه الجدران على الأسس[45].

إنَّ عمل تلك النوافذ يؤدي إلى توفير مواد البناء والاقتصاد بالنفقات[46]، ونجد في المتحف مجموعة من النوافذ ذات شكل مستطيل ضيقة من الخارج وواسعة من الداخل تنحدر قاعدتها من الداخل بشكلٍ مائلٍ؛ لإدخال كميةٍ أكبر من الضوء، علمًا أنَّ هذه الطريقة معمولٌ بها في نوافذ جامع سامراء الكبير[47]، ولكلّ نافذةٍ من نوافذ المبنى شباكٌ معمولٌ من قضبان الحديد مؤطرٌ بإطارٍ من الخشب [48] ، ملحق رقم (18)، إذ ملئت أجزاؤه الفارغة بالزجاج الشفاف ، ووُزعت هذه النوافذ كالآتي : ثلاث نوافذ في الضلع الشرقي للقاعة الجنوبية وثلاث أخرى في ضلعها الغربي ، ونافذة واحدة في الضلع الجنوبي لتلك القاعة ، وتبلغ أبعاد كلّ نافذةٍ منها (80×0,60م) وترتفع هذه النوافذ عن مستوى أرضية المبني بما يقارب (1,70م) باستثناء النافذة التي في الضلع الجنوبي للقاعة الجنوبية ، إذ ترتفع عن مستوى أرضية

المبنى بما يقارب (4م)، ملحق رقم(19) وتتوزع نوافذ القاعة الشمالية بالترتيب نفسه، وتبلغ أبعاد كلّ نافذةٍ منها (1×0,60م) ، ماعدا النافذة التي فوق المدخل الشمالي تبلغ أبعادها (80×0,60م)، ملحق رقم (20) ، وأما القاعة الغربية فتتوزع فيها النوافذ كالآتي : نافذتان في ضلعها الشمالي ومثليها في ضلعها الجنوبي ، وترتفع النافذة الأولى عن مستوى أرضية المبنى بما يقارب (1,20م) وتبلغ أبعادها(1×0,80م) وتعلوها النافذة الثانية إذ تبلغ أبعادها (0,90× 0,60) [49]، ملحق رقم (21) .

4- القبة والأقبية [50] ، والسقوف المستوية :

إنَّ أسلوب القباب المشيدة في العمارة التراثية في سامراء اعتمد بالدرجة الأساس على أسلوب بناء القباب بالشكل الضحل أو المنبطح ، وبتشييد هذا النوع من القباب استطاع المعمار الحصول على سطحٍ مقببٍ من الداخل ومستوٍ من الخارج ممّا يفسح المجال لتشييد ما يحتاج إليه من أبنيةٍ فوق تلك السطوح المستوية، وهو بذلك يقترب كثيرًا من أسلوب بناء القباب في العصر العثماني ولاسيما في مساجد بغداد وأبنيتها[51]، ومهما يكن من أمرٍ فإنَّ الفضاء الواسع ذو الشكل الثماني سقف بقبةٍ منخفضةٍ ارتفاعها ما يقارب (5,70م) ، تقوم على أربع مثلثاتٍ كرويةٍ[52]، كبيرةٍ مشغولةٍ بأشكالٍ معينيةٍ مرتبةٍ على شكل صفوفٍ على نمط القباب العثمانية الضحلة، ساهمت في تحويل القاعدة المثمنة إلى دائريةٍ؛ لتتطابق حافتها العليا مع حافة القبة المنخفضة قليلاً عن نصف الدائرة، ممّا يدلّ على استمرار التقاليد الموروثة على الرغم من تعدد أساليب البناء والتطور الكبير الذي شهدته العمارة ومواد الإنشاء ، وقد استعاض المعمار في الفترة العثمانية عن رقبة القبة باستعمال نطاقٍ دائريّ ضيقٍ بمثابة رقبةٍ كاذبةٍ[53]، وبصورةٍ عامةٍ ترتكز هذه القبة في أسفلها على المثلثات الكروية المحصورة بينها وبين العقود المدببة ، وتستند تلك العقود على أكتافٍ [54] فخمةٍ الغرض منها على الراجح هو رصانة البناء ومقاومته للتقلبات الجوية وعوامل التعرية ، ملحق رقم (22) ، وأما الحجرات التي تحيط بالقاعة المثمنة مثل: الحجرة الشرقية، والحجرة الشمالية الشرقية، والحجرة الجنوبية الغربية، والحجرتان التي تقع إحداهما على يمين الداخل إلى القاعة المثمنة من جهة القاعة الشمالية في حين تقع الحجرة الأخرى على يسار الداخل إلى القاعة المثمنة من جهة القاعة الجنوبية ، فسُقفت جميعها بأقبيةٍ نصف أسطوانيةٍ ، وبارتفاع (4,20م) عن مستوى سطح أرضية المبنى [55] ، ملحق رقم (23) .

في حين نجد أنَّ القاعات المضافة إلى البناء الأصلي بعد تحويله إلى متحفٍ مثل: القاعة الشمالية، والقاعة الجنوبية، والقاعة الغربية جميعها ذات سقوفٍ مستويةٍ مبنيةٍ بالآجر والجص المعقود بالروافد الحديدية (الشيلمان) ([56]) ، وترتفع سقوف تلك القاعات بـ (4,20م) عن مستوى سطح أرضية المبنى ، ملحق رقم (24).

5- السلم:

السلم وسيلة ارتقاءٍ وربطٍ بين وحدتين بنائيتين تعلو إحداهما الأخرى وهو على أنواعٍ مختلفةٍ، منها الثابت مثل: المنقور والمبني من الآجر والجص أو الحجر والجص أو اللبن والطين، والنوع الثاني هو المتحرك ويعمل من الخشب أو المعدن أو الحبال، أما أشكاله فمنه المستقيم والمنكسر والحلزوني [57] .

ويلحظ أنَّ المعمار قد راعى في بناء السلالم جملة أمورٍ أهمها: أنْ تكون مداخلها واسعة وسقوفها مرتفعة وتهويتها وإضاءتها كافية وأبعاد درجاتها متساوية في الطول والارتفاع[58]، وهذه الأمور قد روعيت في بناء سلم مبنى المتحف، ويقع السلم عن يمين المدخل الثانوي للقاعة الشمالية من داخلها ، وللسلم بابٌ بمصراعين تبلغ أبعاد كلّ مصراعٍ (2× 0,40م) وترتفع تلك الباب عن مستوى أرضية المبنى بما يقارب (0,80م) ، بُني هذا السلم بالآجر والجص وطُلي بالإسمنت الذي فيه نوعٌ من الخشونة؛ لئلا يسبب الانزلاق، والسلم من النوع المنكسر يبدأ بـ (9) درجاتٍ ثم ينحرف إلى اليمين مرتقيًا إلى السطح بـ (5) ، ويكون غير مسقوف عند انحرافه متجهاً الى السطح ، ونجد أنَّ معدل طول درجات السلالم يقدّر ما بين(1م الى1,10م)، وعرضها ما بين(0,25 ــ0,30م) ومعدل ارتفاع تلك الدرجات يقدّر ما بين (0,70ــ0,50 م) ، وسقوف هذه السلالم معقودة بقبوٍ منخفضٍ نصف أسطواني ، وانحدار هذا القبو مساوٍ لانحدار السلم نفسه، وبذلك يكون ارتفاع السقف متساوٍ على طول السلم؛ لتسهيل الصعود إلى الأعلى[59] ، ملحق رقم (25، 26) .

6- السطح والستارة والميازيب[60] :

ينقسم سطح المبنى على أربعة أقسامٍ ، يرتفع مستوى القسم الأوسط عن مستوى بقية الأقسام بـ (1,20م) ، وتبلغ أبعاده (9,50×10,50) ، أما القسم الشمالي فتبلغ أبعاده (8×5,50م) وهي مساوية لأبعاد القسم الجنوبي ، في حين تبلغ أبعاد القسم الغربي (11×5,20م) ، وبُلطت أقسام سطح المبنى جميعًا بالفرشي ، وتبلغ أبعاد الفرشي (0,30×0,30×0,5) ، ملحق رقم (27) .

أما الستارة في الجهة الشمالية من المبنى فترتفع عن مستوى أرضية السطح بما يقدر (0,80م) ، وترتفع الستارة في الجهة الغربية والجنوبية عن مستوى أرضية السطح بما يقدر (1,20م) ، في حين أنَّ الستارة من الجهة الشرقية على شكل مدرجٍ بخمس درجاتٍ مختلف في الارتفاع ، إذ إنَّ الدرجة الوسطى أكثر ارتفاعًا عن باقي الدرجات إذ يبلغ ارتفاعها(1,50م) عن مستوى أرضية السطح ، في حين أنَّ ارتفاع الدرجات الباقية تقدر ما بين (1,30–1,40م) ، وهذا التفاوت في ارتفاع الستارة يعطي جمالية لها، ملحق رقم (27) .

توجد الميازيب في المبنى أسفل الستارة وهي ذات شكلٍ أسطواني معمولة من الحديد ، إذ تمتد إلى الأسفل حتى تصل أرضية المبنى من الخارج وعددها ثمانية وتتوزع كالآتي : أربعة في الجهة الشرقية ومثلها في الجهة الغربية ممّا يدلّ على انحدار أرضية السطح قليلاً في قسمه الشرقي وقسمه الغربي باتجاه الميازيب لتصريف ماء الأمطار في فصل الشتاء [61] ، ملحق رقم(28) .

ثالثًا : مواد البناء

إنَّ المواد الأولية التي استعملت في بناء متحف سامراء هي نفس مواد البناء التي شاع استعمالها في المباني العراقية بشكلٍ عامٍ ولا سيما في المناطق الجنوبية والوسطى ، فبعضها استعملها الإنسان العراقي منذ القدم والبعض الآخر عرفت في العصر الحديث بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى وتتمثل بالآتي:

1- الآجر:

كلمة الآجر اشتقت من اللغة الأكدية ، وانتقلت للآرامية والفارسية [62] ، ويسمّى الآجر كذلك بالطابوق ، وقد وُجد أقدم استعمالٍ للآجر في أبنية الطبقة الخامسة بمدينة الوركاء[63] في العصر الشبيه بالكتابي في منتصف الألف الرابع قبل الميلاد ، واستعمل في أسس الجدران ورصف الأرضيات ، ثم شاع استعماله بعد ذلك في العصور اللاحقة ليصبح المادة الأساسية في وسط وجنوب العراق؛ لندرة الأحجار فيها[64] .

استعمل في بناء المتحف نوعان من الآجر: الأول مستطيل الشكل أبعاده (0,24×0,12×0,6م) وهو المفضّل لدى البنائين ويستعمل في بناء الجدران والسقوف بأنواعها ويسمّى بـ(السمجي) [65]، أما النوع الثاني فمربع الشكل أبعاده (0,30×0,30×0,5م) ، سُمّي عند البغداديين بـ(السلطاني) ، وفي وسط وجنوب العراق بـ(الفرشي) ويستعمل في رصف الأرضيات ، إلا أنّه استبدل في ثلاثينيات القرن الماضي بالكاشي [66] .

2- الخشب :

عُدَ من المواد الأساسية في البناء ، واستعمله المعمار العراقي منذ القدم [67] ، إذ وجد في بناء زقورة دوريكالزو (عقرقوف) [68] ، واستعملت الأنواع الجيدة من الأخشاب بشكلٍ أساسٍ في تسقيف المباني وعمل الأعمدة ومساند الارتكاز فوق البوابات والمداخل [69]، وكانت الأنواع الفاخرة تستورد من الخارج [70] ، ومن أنواع الاخشاب التي استعملت في متحف سامراء خشب الساج [71] ، في عمل أبواب المداخل وكذلك إطارات الشبابيك [72].

3- معدن الحديد:

أصبحت الروافد الحديدية (الشيلمان) ذات المقطع العرضي بشكل الحرف (I)الإنكليزي ، بديلاً عن الروافد الخشبية السابقة [73] ، إذ استعملت في بناء بعض سقوف متحف سامراء ، ونجد كذلك أنَّ قضبان الحديد استعملت في عمل الشبابيك ، وعملت الميازيب الخاصة بالمتحف من أسطواناتٍ حديديةٍ تمتدّ من أسفل ستارة المبنى إلى أرضيته .

رابعًا: المواد الرابطة

هي مواد لينة تتصلب مع مرور الوقت وتستعمل لربط الآجر والحجارة مع بعضها البعض ولها عدّة فوائد منها: توزيع الثقل بصورةٍ منظمةٍ في أجزاء الكتل البنائية جميعًا وتعمل أيضًا كعازلٍ للحرارة، والصوت، والرطوبة من جهة الجدران الخارجية إلى الداخل، والمواد الرابطة بصورةٍ عامةٍ نوعان : النوع الأول لا يقاوم الرطوبة مثل: الجص والبورق ، أما النوع الثاني فيقاوم الرطوبة مثل: النورة والإسمنت [74].

1- الجص [75] والبورق :

ذكر الجص في النصوص السومرية بصيغة (Zidin ,Babba) [76] ، ووجدت كميات من مادة الجص على شكل كتلٍ تعود إلى بداية الطبقة الرابعة من عصر الوركاء[77] ، وورد ذكر الجص في اللغة الأكدية باسم كصو [78] ، في حين عُرف عند العرب بصيغة القص حين يقول: قصص فلان داره، بمعنى: جصصه [79] .

يتمتع الجص بالعديد من المزايا لذا أقبل المعمار العراقي على استعماله بشكلٍ واسعٍ ، ومن تلك المزايا أنّه يحافظ على درجات الحرارة وتحمل الظروف المناخية القاسية ولونه الأبيض الناصع مع قابليته العالية على الجفاف بسرعةٍ [80] ، واستعمل الجص في بناية متحف سامراء مادةً رابطةً للآجر مع بعضه البعض وكذلك لإكساء الجدران الداخلية، وأما البورق فاستعمل لإكساء الجدران وملء الفراغات الحاصلة بين الآجر في عقادات السقف بطبقةٍ خارجيةٍ تضفي على سقوف الحجر بياضًا ناصعًا [81] .

2- النورة [82]:

استعملت النورة في بناء الأسس والأماكن التي تكثر فيها المياه أو التي ترتفع فيها نسبة الرطوبة ، ومن الفوائد في البناء أنّها تُبعد حشرة الأرضة [83] ، واستعملت هذه المادة في بناء أساسات بناية متحف سامراء [84] .

3- الإسمنت[85] :

يعدّ الإسمنت من مواد البناء الغربية التي دخلت العراق إبان الاحتلال الإنكليزي مع دخول الخرسانة المسلحة التي تشمل موادها الأساسية قضبان الحديد، والأسمنت، والحصى، والرمل ، وانتشر الإسمنت تدريجيًا في استعمالات البناء [86] وتلفظ باللغات الأوربية سمنت ، وعند العامة تلفظ جمنتو وكذلك جنتو [87]، ونجد أنَّ الإسمنت استعمل في كساء الواجهة الخارجية لمتحف سامراء ، وصقلت كذلك درجات سلم المتحف بمادة الإسمنت [88] .

4- القير(القار الأسود) :

إنَّ مادة القير توجد بكثرة في بعض مناطق العراق مثل: هيت[89]، والقيارة [90] إذ يطفو على سطح الأرض ، ويشكل القير مادة لاصقة للبناء بعد معاملته مع مواد تزيد من كثافته النوعية وتمنع سيولته الشديدة بفعل درجات الحرارة العالية صيفًا[91] ، واستعمل القير في بناية المتحف بفرشه على سطح المتحف؛ لمنع تسرب المياه والرطوبة إلى السقف[92] .

الاستنتاجات

بتوفيق من الله تعالى وبعد إنجاز البحث الموسوم بـ (متحف سامراء تخطيطه وعمارته من العصر العثماني إلى العصر الحديث ، (دراسة ميدانية) ، أصبح من الضروري عرض جملةٍ من الاستنتاجات التي تمّ التوصل إليها وهي الآتي :

1- كانت بناية المتحف تمثل احد ابواب سور سامراء القديم الذي بني في القرن التاسع عشر الميلادي وتمّ استغلال هذه البناية في أواخر الثلاثينيات من القرن العشرين ، إذ أصبحت هذه الباب متحفًا ومخزنًا تابعًا لمديرية الآثار العامة.

2- للبناية ثلاثة مداخل رئيسة كلها ذات محورٍ مستقيمٍ ، تتوزع مداخلها كالآتي : مدخل شرقي تم غلقه ، ومدخلان آخران أحدهما في الجهة الشمالية والآخر في الجهة الغربية .

3- تنوعت التشكيلات الزخرفية في بناية المتحف فزُخرفت الواجهة الشرقية بزخرفة آجرية حصيرية وكتابية ، وزُينت كذلك بحناية صماء ذات عقود مدببة ، أما الوجهة الغربية فزُينت بالحنايا الصماء المتوجة بالعقود نصف الدائرية، وزُخرف باب المدخل الرئيس الغربي للمبنى بزخرفة نباتية متمثلة بالمراوح النخيلية.

4- أغلب عقود مداخل المبنى هي من نوع العقود المدببة ، باستثناء عقد المدخل الغربي نصف الدائري وعقد المدخل الشمالي المستقيم .

5- النوافذ ذات شكلٍ مستطيلٍ ضيقة من الخارج وواسعة من الداخل تنحدر قاعدتها إلى الداخل بشكلٍ مائلٍ؛ لإدخال كميةٍ أكبر من الضوء.

6- لكلّ نافذةٍ شباكٌ معمولٌ من قضبان الحديد مؤطرٌ بإطارٍ من الخشب ، ملئت أجزاؤه الفارغة بالزجاج الشفاف .

7- تنوعت سقوف المبنى فمنها مقببة من الداخل ومستوية من الخارج ، ومنها مسقفة بأقبية نصف أسطوانية ، وأخرى ذات سقوفٍ مستويةٍ .

8- القبة على نمط القباب العثمانية من النوع الضحل المنبطح .

9- استبدلت أرضية المبنى في ثلاثينيات القرن الماضي التي كانت معمولةً من الفرشي بأرضيةٍ من الكاشي ذي اللون البرتقالي الفاتح تبلغ أبعاده (0,25×0,20×0,3م) ، أما أرضية سطح المبنى فبُلطت

بالفرشي المربع الشكل ، إذ تبلغ أبعاده (0,30×0,30×0,5م) ، في حين استعمل الآجر المستطيل الشكل الذي تبلغ أبعاده (0,24×0,12×0,6متر) وهو المفضل لدى البنائين ويستعمل في بناء الجدران والسقوف بأنواعها ويسمّى بـ(السمجي) .

10- سلم المبنى من النوع المنكسر معقودة بقبوٍ نصف أسطواني .

الملاحق

ملحق رقم (1) صورة جوية لمدينة سامراء وحولها السور التراثي عام 1917 مصورات الجيش البريطاني

ينظر: ارشيف المديرية العامة للآثار والتراث

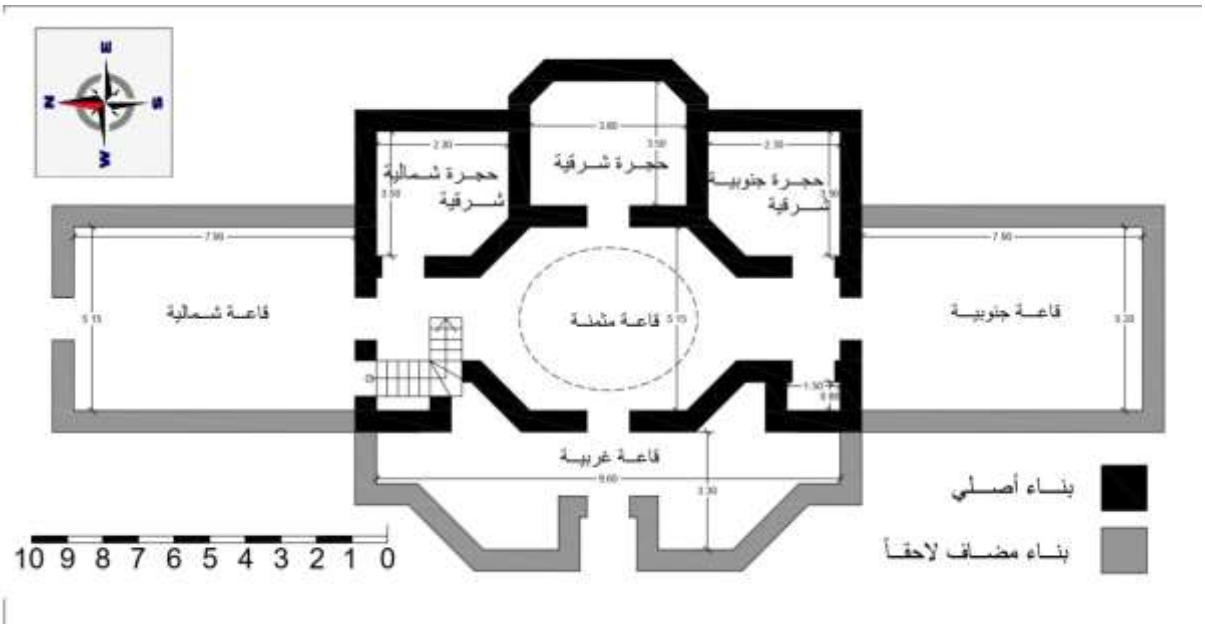

ملحق رقم (2) مخطط المتحف والإضافات التي اجريت عليه في ثلاثينيات القرن الماضي من قبل دائرة الاثار العراقية القديمة (عمل الباحث)

ملحق رقم (3) احد ابواب سور سامراء، وهو مصنوع من الخشب ومقوى بالحديد ، والمعروض في المتحف العراقي في القاعة الاسلامية الثالثة

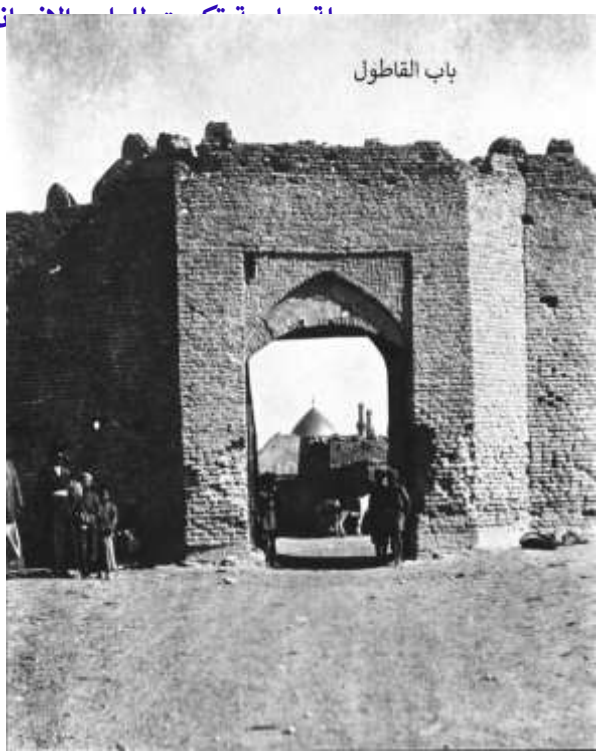

ملحق رقم (4) باب القاطول

ينظر:

https://www.almadapaper.net/view.php?cat=224649

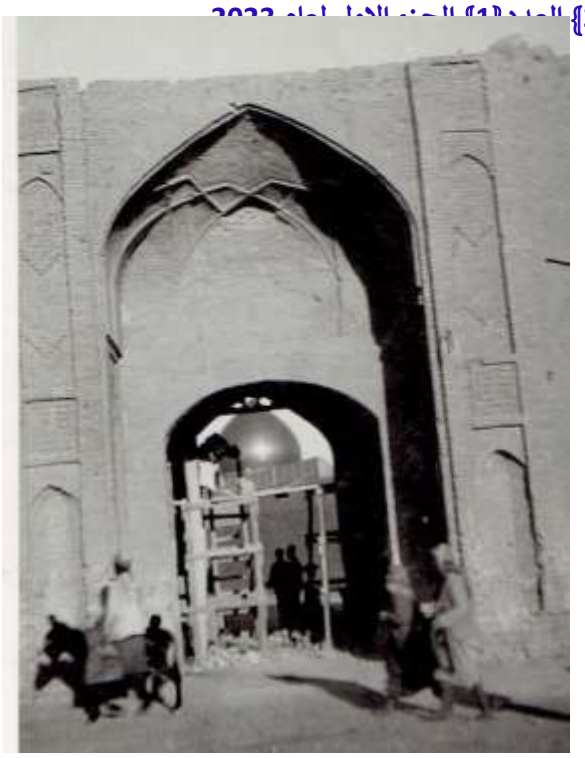

ملحق رقم (5) باب بغداد

ينظر:

https://www.almadapaper.net/view.php?cat=224649

ملحق رقم (6) باب الناصرية

ينظر: https://www.almadapaper.net/view.php?cat=224649

ملحق رقم (7) باب الملطوش

ينظر: https://www.almadapaper.net/view.php?cat=224649

ملحق رقم (8) صورة جوية لموقع متحف سامراء (google erthe)

ملحق رقم (9) الواجهة الشرقية للمتحف (تصوير الباحث)

ملحق رقم (10) الزخرفة الحصيرية والكتابية في الواجهة الشرقية (تصوير الباحث)

ملحق رقم (11) واجهة المتحف الغربية ومدخلها (تصوير الباحث)

ملحق رقم (12) باب المدخل الغربي الرئيسي للمتحف (تصوير الباحث)

ملحق رقم (13) واجهة المتحف الشمالية ومدخلها (تصوير الباحث)

ملحق رقم (14) باب المدخل الشمالي من الداخل (تصوير الباحث)

ملحق رقم (15) المدخل الشمالي الثانوي الذي يؤدي الى القاعة المثمنة (تصوير الباحث)

ملحق رقم (16) المدخل الغربي الثانوي الذي يؤدي الى القاعة المثمنة (تصوير الباحث)

ملحق رقم (17) ارضية مبنى المتحف المبلطة بالكاشي (تصوير الباحث)

ملحق رقم (18) احد نوافذ المتحف المستطلية الضيقة من الخارج والواسعة من الداخل والتي تنحدر قاعدتها حو الاسفل (تصوير الباحث)

ملحق رقم (19) نوافذ القاعة الجنوبية من الخارج (تصوير الباحث)

ملحق رقم (20) نوافذ القاعة الشمالية من الداخل (تصوير الباحث)

ملحق رقم (21) نوافذ في الجهة الجنوبية الغربية من مبنى المتحف (تصوير الباحث)

ملحق رقم (22) قبة المتحف من الداخل

(تصوير الباحث)

ملحق رقم (23) احد سقوف الاقبية النصف اسطوانية لمبنى المتحف (تصوير الباحث)

ملحق رقم (24) السقف المستوي للقاعة الغربية (تصوير الباحث)

ملحق رقم (25) السلم وبابه من الاسفل (تصوير الباحث)

ملحق رقم (26) السلم من الاعلى (تصوير الباحث)

ملحق رقم (27) السطح وستارته من الجهة الشرقية (تصوير الباحث)

ملحق رقم (28) ميازيب الضلع الشمالي للقاعة الغربية (تصوير الباحث)

الهوامش

(1) الطبري ، محمد بن جرير (ت: 310هـ) ، تاريخ الرسل والملوك ، دار التراث ، 1967. ، ج9، ص17 ؛ المسعودي ، علي بن الحسين (346هـ) ، الاشراف والتنبيه ، مطبعة بريل ، ليدن ، (1893) ،ص375؛ الحموي ، ياقوت بن عبد الله الرومي (626هـ)، معجم البلدان ، دار صادر ،بيروت ، 1995، ج3، ص174؛ القزويني ، زكريا بن محمد (ت:682هـ)، آثار البلاد وأخبار العباد ، دار صادر ، بيروت ، د.ت ،ص357.

(2) السامرائي ، الشيخ يونس إبراهيم ، تاريخ مدينة سامراء ، دار البصيرة ، بغداد ، 1968،ج1 ، ص25–27 ؛ القاضي ، صباح محمود عبد اللطيف ، العمارة العربية الإسلامية في العراق وآثارها في عمارة مصر في العصر العباسي، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، معهد التاريخ العربي والتراث العالمي ، 2003 ، ص24 .

(3) محمد ، غازي رجب ، العمارة العربية الإسلامية في العراق ، مطبعة ابن الأثير، الموصل ،1989 ، ص197,

(4) كرخ سامراء: موقعٌ مأهولٌ منذ القرن الخامس للميلاد في عهد الملك الساساني فيروز بن يزدجرد(459–484م)، يشرف على نهر دجلة من الضفة الشرقية ، شمل الحدّ الشمالي للمنطقة التي شغلتها سامراء لاحقًا ، ويقع إلى الجنوب من فوهة نهر القاطول الأعلى، بمسافةٍ تقدّر بـ 3 فراسخ/ 14كم ، ويبعد عن الحدّ الجنوبي للمنطقة 3فراسخ =14كم ؛ اليعقوبي، أحمد بن إسحاق (ت: بعد ٢٩٢هـ)، البلدان، دار الكتب العلمية، بيروت، 2001، ص67؛ ابن الجوزي، جمال الدين عبد الرحمن بن علي (597هـ)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، 1992 ،ج15،ص254 ؛ ابن عبد الحق، عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي (ت: 739هـ) ، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، دار الجيل، بيروت، 2002،ج3 ،ص1156؛ الحميري، محمد بن عبد الله (ت: 900هـ)، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق : إحسان عباس، مطابع دار السراج، بيروت،1980 ، ص177؛ ابن خرد أذبة (ت:280 هـ) ، المسالك والممالك، دار صادر، بيروت، 1989، ص93؛ كرستين ، آرثر، إيران في عهد الساسانيين ، ترجمة ، يحيي الخشاب ،وزارة التربية والتعليم ، القاهرة ، 1957، ص267.

(5)العلي، صالح أحمد، سامراء دراسة في النشأة والبنية السكانية، شركة المطبوعات للنشر والتوزيع ، 2001، ص88.

(6)المنذري، زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (ت ٦٥٦ هـ) التكملة لوفيات النقلة، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف الناشر: مؤسسة الرسالة ، مج 3، د.ت ، ص 2259 .

(7) أبو محمد الحسن الملقب ب (ناصر الدولة) ابن أبي الهيجاء، لقّبه الخليفة المتقي بالله بـ (ناصر الدولة)، للمزيد من التفصيل عن حياة ناصر الدولة. السامر، الفيصل، تاريخ الدولة الحمدانية في الموصل، بغداد ، 1973 ، ص58.

(8) أبو شجاع فناخسرو محمد ابن ركن الدولة الحسن بن بويه، وليّ بعد عمه عماد الدولة وحكم العراق خمس سنوات، وهو أول من خوطب بالملك في الإسلام، وله منجزات عمرانية كثيرة غير ذلك منها إحكامه للكثير من البثوق وغرس الزاهد، وعمّر الكثير من القناطر والجسور، وبنى وجدّد سور مدينة كربلاء، توفي في 8 شوال سنة 372 هـ – 982 م. الذهبي، عبد الله بن أحمد بن عثمان بن قيماز (748هـ) ، سير أعلام النبلاء، مؤسسة الرسالة، 2011، ج 12 ، ص 350 – 351.

(9) نقلاً عن ابن الأثير، علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري (ت: 630هـ)، الكامل في التاريخ ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي، بيروت ، 1997، ج 10 ، ص 428.

(10) المحلاتي، مآثر الكبراء في تاريخ سامراء، المكتبة الحيدرية، 2000،ج 1، ص 324 .

(11) السماوي، العلّامة الشيخ محمد بن ظاهر، وشايح السراء في شأن سامراء(أرجوزة في تاريخ سامراء) ، مطبعة دار الكفيل، العراق، كربلاء المقدسة، 2014 ، ص 300.

(12) هرتسفيلد ، ارنست، تنقيبات سامراء ، حلية جدران المباني في سامراء وفنّ زخرفتها ، ترجمة :علي يحيى منصور ، بغداد، 1985، ج 1، ص 9.

(13)خان ، عبد العلي ، رحلة عبد العلي خان(اديب الملك) سنة 1273هـ/1856م ، ضمن كتاب العراق في مشاهدات ناصر الدين شاه ، ترجمة : محمد الشيخ هادي الأسدي ، مطابع شركة مجموعة العدالة للصحافة والطباعة والنشر ، بغداد ،2011،ص32، الدراجي ، سعدي إبراهيم ، المدن العراقية في العصر العثماني وأهم منشآتها العسكرية (دراسة آثارية عمارية)، مطابع دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ،2018،ص285–286.

(14) Felix Jones,j, Jonal Of a Steam- Trip to The North Of Baghdab ,Selection From The Bombay Government, 1867,p.12.

(15) غروترود، بيل، العراق في رسائل المس بيل، الدار العربية للموسوعات، 2012، ص 55.

(16) درور، الليدي، على ضفاف دجلة والفرات، ترجمة: فؤاد جميل. الناشر: دار الوراق للنشر. 2008 م ص 102.

(17) البلداوي، تاريخ التشيع في سامراء، مؤسسة البلداوي الثقافية للطباعة والنشر العراق، 2004، ص 89.

(18) يختلف الباحثون والمؤرخون في تحديد قطر السور الذي يلف المدينة منهم من يحدّده بـ 680 مترًا والآخر بـ 780 مترًا. للمزيد من التفصيل ينظر: المحلاتي، مآثر الكبراء في تاريخ سامراء ، 1426 ، ص 200 ، يوسف، شريف، تاريخ فن العمارة العراقية في مختلف العصور، بغداد ، 1982 ، ص 315.

(19) إنَّ وضع تعرجات وعقبات أمام المهاجمين على شكل انحناءاتٍ وانعطافات والإكثار من الزوايا الداخلية والخارجية بالسور يجعل الجند المهاجمين يندفعون ويتقدمون داخل هذه الزوايا فيردّ عليهم المدافعون من أعلى السور فيفتكون بهم فتكًا ذريعًا، إذ تسمّى هذه الطريقة بالعمارة الإسلامية نظام الزمبرك. للمزيد ينظر: سالم، عبد العزيز ، بحوث إسلامية في التاريخ والحضارة والاثار، دار الغرب الإسلامي، بيروت ،1992 ،ج 2، ص 599 . على الرغم من أنَّ بعض الباحثين ذكروا خطأً أنَّ هذه الانحناءات والتعرجات ليس لها أيّ دورٍ دفاعيّ وأنَّهم يجهلون سبب عدم انتظام الشكل الهندسي للسور، للمزيد من التفصيل حول هذا الخطأ ينظر: الدراجي، سعدي، تحصينات المدن العراقية في العصر العثماني وأهم منشآتها العسكرية دراسة أثرية عمارية، مجلة كلية الآداب، العدد54 ،2016، ص 290 – 291.

(20) ينظر: المنصوري، سامراء في السالنامات العثمانية دراسة في أوضاعها العامة 1849 م_ 1917 م، مركز تراث سامراء، 2017 ، ص 24.

(21) المحلاتي، مآثر الكبراء في تاريخ سامراء ، ص 200.

(22) الميالي، رجوان فيصل، تحصينات واستحكامات مدينة الديوانية خلال العهد العثماني: دراسة آثارية وتاريخية، مجلة بيت الحكمة، العدد 46، 2018 ، ص135.

(23) حتى تتمّ عملية توصيل المدفع إلى أعلى السور لابدَّ من وجود سلالم عريضة تتسع للمدفع وحامله، علمًا أنَّ أبعاد المدفع في تلك المدّة كانت لا تتجاوز المتر الواحد؛ لذا يصمم السور على وفق تلك الأبعاد.

(24) الدعامة: هي المساند والأكتاف التي تستند عليها سقوف العمائر المختلفة إما بشكلٍ مباشرٍ أو على بوائك او عقود فوق هذه الاكتاف او الدعائم او قد تكون الدعامة من جذوع النخل التي يرتكز عليها السقف مباشرةً. رزق، عاصم محمد، معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، مكتبة مدبولي ،2002، ص108.

(25) القاطول : هو نهر ، جدّد الخليفة هارون الرشيد حفره وسمّاه القاطول ، وبنى على فوهته قصرًا أسماه (باب الجنة)؛ لكثرة ما كان يسقي من الأرضين، للمزيد ينظر: الحموي، معجم البلدان، ج 4، ص 297 . ينظر: الربيعي ، بلقيس عيدان ، نظام الري والإصلاح الزراعي في العراق خلال العصر العباسي (من 132–334هـ /749–945م)، 2012، ص 88 – 97 –99 ؛ ونهر القاطول يتفرع من نهر دجلة عند مدينة الدور ، شمال مدينة سامراء قرابة (30كم) ، ويحيط بسامراء من الجهة الشمالية والشرقية ويسمى بـ (القاطول الأعلى) ، وبعد أنْ يجري في الاتجاه الجنوبي الشرقي بمسافة (65كم) تقريبًا، يلتقي بمجر نهر القائم (القاطول الأسفل) . سوسة ، احمد ، ري سامراء في عهد الخلافة العباسية ، دار المعارف ،بغداد ،1984 ،ج1، ص204 ؛ العميد ، طاهر مظفر ، تخطيط المدن العربية الإسلامية ، وزارة التعليم العالي ، مطبعة جامعة بغداد ، 1986، ص433 .

(26)الكَرْدُ (: السَّوْقُ وطَرْدُ العَدُوِّ) كَرَدَهم يَكْرُدُهم كَرْداً: ساقَهم وطَرَدَهم ودَفَعَهم . الزَّبيدي ، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، الملقّب بمرتضى، (ت : 1205هـ) ، تاج العروس من جواهر النفوس ، تحقيق : مجموعة من المحققين ، دار الهداية ، د. ت ، ج9 ، ص102.

(27) من الجدير بالذكر هنا أنَّ من أكثر المنقبين والآثاريين الذين عملوا ونقبوا في آثار سامراء القديمة والحديثة اثنين هم العالم الألماني هرتسفيلد الذي بدأ العمل عام 1912 ولم يستطع مواصلة تنقيباته؛ لنشوب الحرب العالمية الأولى، وفي عام 1930 استؤنف العمل ونقّب في أطلال هذه المدينة وكتب عنها الكثير ويعدّ مرجعًا آثاريًا وتاريخيًا عن سامراء، والعالم الثاني هو الدكتور البريطاني الستر نورثج، ويعدّ الشخص الثاني من حيث الأهمية بعد هرتسفيلد، إذ أعطى الستر نورثج في كتاباته وأبحاثه الميدانية والنظرية مدينة سامراء اهتمامًا بالغًا، إلا أنَّ ما نودّ قوله هنا بأنَّ الاثنين لم يعطوا مدينة سامراء الحديثة اهتمامًا كبيرًا وبالأخص السور وأبوابه. للمزيد من التفاصيل عن هذا الموضوع ينظر:

Northedge ،Alastair ،Derek Kennet ،Archaeological Atlas of Samarra studies ، the British Academy ،London ،sw ،45AH ،2015 ،Vol 2،.P 203-209 .

(28) الخليلي ، جعفر ، موسوعة العتبات المقدسة ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت ،1987، ج12، ص136 ؛ ينظر: بابان ، جمال، أصول أسماء المدن والمواقع العراقية، مطبعة الأجيال، بغداد، 1989 ، ج 1، ص 149 .

(29) من الجدير بالذكر أنَّ الارشيف المتعلق بمبنى المتحف فُقِدت أولياته سواء في مفتشية سامراء وكذلك في الهيأة العامة للآثار والتراث في بغداد بعد الاحتلال الامريكي للعراق عام 2003 ، لذا استقينا هذه المعلومات من مقابلةٍ أجريت في مقر مراقبة آثار سامراء الموجود حاليًا بالقرب من مسجد سامراء الجامع (الملوية) مع المدير الأسبق الأستاذ خالد أحمد علوان ، والمدير الحالي الأستاذ ليث سعدي طه في يوم الخميس بتاريخ 24/ 3 / 2022.

(30) زيارة ميدانية في يوم الأحد الموافق 3/ 4/ 2022.

(31) الخطيب ،محمد عقيل صادق، خصائص تصميم الشكل الخارجي للمسكن في العراق ،رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة التكنلوجية ، قسم الهندسة المعمارية ، 1996، ص57.

(32)العقود المدببة: وهي مكونةٌ من مركزين وُضعا على جانبي المحور الأوسط للعقد ، ومنه تطور العقد ذو الأربع مراكز الذي يتكون من أربعة أقواسٍ ترسم في أربعة مراكز. شافعي ، فريد ، العمارة العربية في مصر الإسلامية عصر

الولاة ، م1 ، الهيأة العامة للتأليف والنشر ، القاهرة ،1970 ، ص207؛ وكلما تباعدت تلك المراكز عن محاورها زادت حدّة زاوية القمة المدببة . شافعي ،العمارة العربية الإسلامية ماضيها وحاضرها ومستقبلها ، الرياض ، 1982 ،ص201 ؛ومن ميزاته إدخال أكبر كميةٍ من الضوء والهواء ، لذا عمّ استعماله بشكلٍ كبيرٍ في العمارة العربية الإسلامية . فكري ، أحمد ، مساجد القاهرة ومدارسها – المدخل ، مطبعة دار المعارف ،مصر ،1961 ، ص121.

(33) الزخرفة الحصيرية : وتعرف على أنّها زخارف ذات طابعٍ هندسيّ تتشكل إما من تجميع وترتيب قطع الآجر المستطيلة أفقيًا وعموديًا بما يشبه نسيج الحصير أو من ترتيب قطع الآجر المستطيلة بشكلٍ أفقي تتخللها مربعات مشغولة بوحدةٍ زخرفيةٍ محفورةٍ تتراصف زواياها من جهةٍ لتشكل التصميم الزخرفي المطلوب. داود، عبد الرضا بهية، الأسس الفنية للزخارف الجدارية في المدرسة المستنصرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1989م، ص9؛ ترجع الزخارف الحصيرية بأصولها إلى الفن والعمارة السومرية منذ عصر الوركاء بما يقارب (3500–3000ق.م). الجمعة ، أحمد قاسم ، الزخارف الآجرية ، موسوعة الموصل الحضارية ، مج 3 ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، 1992، ص362.

(34) وهذه المعينات على غرار الزخرفة الحصيرية المعينية لمأذنة الجامع النوي بالموصل (566–568هـ/1170–1172م). الجمعة ، الزخرفة الحصيرية ، موسوعة الموصل الحضارية ، ص365.

(35) حنية صماء : الحنية جمعها حنيات وهي كلّ منحنٍ منعطفٍ كالقوس , معلوف ، لويس ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ،دار الشرق ، بيروت ،(د.ت)،ص449؛ وهي الدخلة المعقودة الغيرة نافذة في الجدار. رزق ، معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية ،ص86؛ وفي المصطلح العماري تعرف بأنّها تجويفات أو حنايا صماء تبنى في الواجهات الداخلية أو الخارجية من الجدران وكان شكل الجدار عاملاً أساسًا في ابتكارها؛ لكونها تعتمد على التخفيف من ثقل البناء والاقتصاد في المواد الإنشائية وتقدّم غرضًا نفعيًا لوضع وسائل الإضاءة فيها فضلاً عن استعمالها كعنصرٍ زخرفيٍ جماليّ لقطع الرتابة الملساء للجدار . حمزة ، حمود حمزة ، النوافذ في العمارة العباسية في العراق ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، قسم الآثار ،1990 ، ص189.

(36)عقد نصف دائري : هو العقد الذي يكون على شكل نصف دائرة ليس فيها أثر للتدبب أو الانكسار ويرسم على شكل نصف دائرة سعة فتحتها هو قطر الدائرة وارتفاعها بقدر نصف قطرها ، والعقد النصف ينماز بأنّه الأساس لتطور معظم أنواع العقود. فكري ، ص120،35؛ وتشير الدلائل الأثرية إلى أنَّ العقد النصف الدائري هو أكثر أنواع العقود انتشارًا، ولعلّ أقدم مثالٍ على ذلك هو في صالةٍ بنيت في تبه كورا التي يعود تاريخها إلى الألف الرابع قبل الميلاد ، إذ إنَّ المعمار العراقي استعمل العقد النصف دائري بشكلٍ واسعٍ؛ لإدراكه الكبير لخصائصه العمارية والهندسية . بقاعين، حنا ،معجم العمارة ، المجمع العلمي ، بغداد ،2003، ج1، ص57–58.

(37) المروحة النخيلية : وهي عنصرٌ زخرفيّ قصد به تمثيل شكل النخلة التي كان له دورٌ بارزٌ في معتقدات العراقيين القدامى وغيرهم من سكان الشرق الأدنى القديم ، فكانت الشجرة المقدسة في بلاد الرافدين ، فضلاً عن أنّها مثلت شجرة الفردوس لدى سكان المصريين . الهاشمي ، نسيبة محمد ، النخلة في الفنون العربية الإسلامية ، المجلة الأكاديمية ، ع22، م.ج6 ،1998،ص88؛ واقتبس الفنانون المسلمون هذا العنصر، وأضافوا إليه مبتكرين أشكالاً جديدةً مجردةً أدت إلى تطورها إلى أسلوبٍ زخرفيّ إسلاميّ أصيلٍ . ديماند ، الفنون الإسلامية ، ترجمة : أحمد محمد عيسى ، دار المعارف ، مصر ، 1957، ص31. انمازت بقابلية التشكيل والانشطار وملاءمتها للساحة الزخرفية ، فضلاً عن انسيابيتها . غيلان ، غلان حمود ، محاريب مساجد صنعاء حتى أواخر القرن (18/12م) ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، قسم الاثار ، 2000، ص158.

(38)هذه الزخرفة مستوحاة من الطراز الثالث لزخرفة سامراء الجصية التي كانت شائعة في مدينة سامراء العباسية وهي قريبة الشبه إلى حد كبير من الزخارة الجصية الموجودة في قاعة العرش لقصر الخليفة المعتصم بالله (الجوسق الخاقاني) . هرتسفيلد ، تنقيبات سامراء ، ج1،ص82.

(39)العقد المستقيم : أبسط أنواع العقود وهو أفقي كامل الاستقامة يرتكز على نقطتين كما هو الجسر. ثوني ، علي ، مجم عمارة الشعوب الإسلامية ، بيت الحكمة ، بغداد ، 2006،ص502.

(40) زيارة ميدانية في يوم الأحد الموافق 3/ 4/ 2022.

(41)المدخل ذو المحور المستقيم : وهو المدخل الخالي من أيّ انكسار أو انحراف في الاتجاه، أي: أنّه يفضي مباشرة إلى صحن الدار بعد اجتياز الدهليز المقبى الذي يليه، ومن الجدير بالذكر أنَّ لهذا النوع من المداخل أصوله التأريخية الموغلة في القدم، إذ عرف في العمارة العراقية القديمة متمثلاً في عمارة تل الصوان والعائدة إلى الألف السادس قبل الميلاد، وقد استمر استعماله في عمارات العصور، وصولاً إلى العمارة العربية الإسلامية واستمر استعمالها وصولاً إلى العمارة العربية الإسلامية الأموية والعباسية واستمر استعمالها في العصور الإسلامية اللاحقة. علام ، نعمة إسماعيل ، فنون الشرق الأوسط والعالم القديم ، دار المعارف ، مصر ، 1975، ص29 ؛ العفاري ، داخل مجهل مسنسل ، مداخل الدور والقصور في العراق حتى نهاية القرن الثالث الهجري ، دار المعمورة ، بغداد ،2014، ص15.

(42) مقابلة مع مدير مراقبية سامراء الأسبق الأستاذ خالد أحمد علوان 22/ 3 / 2022.

(43) زيارة ميدانية في يوم الأحد الموافق 3/ 4/ 2022.

(44) مقابلة مع مدير مراقبية سامراء الأسبق الأستاذ خالد أحمد علوان 22/ 3 / 2022.

(45) مظلوم، طارق، نماذج من النوافذ والفتحات البنائية في العمارات العراقية، ندوة المعالجات البيئية لتصميم المباني عند العرب، مركز إحياء التراث العلمي العربي، جامعة بغداد، 1988م، ص5.

(46) فكري، أحمد، مساجد القاهرة ومدارسها – العصر الأيوبي، دار المحارب، مصر، 1969 م، ص114.

(47) العميد ، طاهر مظفر، تخطيط المدن العربية الإسلامية، مطبعة جامعة بغداد، 1986م ، ص475.

(48) إذ إنَّ هذا النوع من الشبابيك تمّ استيراده من إنكلترا مباشرةً إلى العراق بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى سنة (1918م) . عبد الرسول ، سليمة ، المباني التراثية في بغداد ، دراسة ميدانية لجانب الكرخ ، المؤسسة العامة للآثار والتراث ، بغداد ، 1987، ص19.

(49) زيارة ميدانية في يوم الأحد الموافق 3/ 4/ 2022.

(50)الأقبية: مفردها قبو ، والقبو عنصرٌ تسقيفي مقوسٌ أو معقودٌ بأشكالٍ مختلفةٍ استعمل في تغطية الكثير من الأجزاء البنائية في العمارة الدينية والمدنية والعسكرية ، ولاسيما في الأواوين والحجرات والممرات والمداخل ونحو ذلك . رزق ، معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، ص231–232، ؛ ثويني ، معجم عمارة الشعوب الإسلامية ، ص552.

(51) أكتاف : وهي مساند مربعة أو مستطيلة أو دائرية أو نصف دائرية تستند عليها سقوف العمائر المختلفة إما بشكلٍ مباشرٍ أو على بوائك أو عقود فوق هذه الأكتاف ، رزق ، معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، ص108.

(52) المثلثات الكروية: هي معالجة عمارية يراد منها الانتقال من شكل الفضاء العماري المربع الى الشكل المثمن ثم المدور الذي يحضر للدائرة التي تشكل الرقبة التي تجلس عليها القبة ، وتقع في زوايا الهيكل المربع الأربع استعمل في عمارة العراق القديم . ثويني ، معجم عمارة الشعوب ، ص629.

(53) الياور، طلعت، القباب العثمانية (دراسة معمارية)، جامعة بغداد، ص6. غالب ، موسوعة العمارة الإسلامية ، ص37 .

(54) الأكتاف : وهي مساند مربعة أو مستطيلة أو دائرية أو نصف دائرية تستند عليها سقوف العمائر المختلفة إما بشكلٍ مباشرٍ أو على بوائك أو عقود فوق هذه الأكتاف ، رزق ، معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، ص108.

(55) زيارة ميدانية في يوم الاثنين 4/ 4/ 2022.

(56) تعد الروافد الحديدية (الشيلمان) ذات المقطع العرضي الذي يشبه الحرف (I)الإنكليزي من المواد البنائية التي دخلت العراق في مطلع القرن العشرين بديلاً عن الروافد الخشبية ينظر: بندر ،أحمد عبدالستار ،البيوت التراثية في محلات الشيخ بشار والشواكة والكريمات من سنة 1900-1958 م (دراسة ميدانية) نماذج مختارة ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الآداب ،جامعة بغداد ،2021، ص 40 هامش 2 .

(57) الشمري، إبراهيم سرحان، البرج في العمارة الإسلامية في العراق حتى نهاية العصر العباسي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1996، ص114.

(58) الدواف، يوسف، إنشاء المباني والمواد الإنشائية، اوفسيت الميناء، بغداد، 1976، ص205_206.

(59) زيارة ميدانية في يوم الاثنين 4/ 4/ 2022.

(60) الميازيب: كلمة فارسية معربة مفردها ميزاب وقيل: الميزاب عربي من وزب يزب ، وتصنع الميازيب من الصفائح المعدنية وتمتد من الأعلى إلى الأسفل ، وتوجد أنواع أخرى لتصريف الماء المتجمع فوق السطح أثناء الأمطار والتي يتوجه بصورةٍ عامةٍ نحو الخارج بشكل بروز من الجص في الجدار . أبو الهلال العسكري : الحسن عبد سعيد , التلخيص في معرفة أسماء الأشياء , تحقيق : عزت حسن ، دمشق , 1969 م , ج1 ، ص257 ؛ خضير، فريال مصطفى ، البيت العربي في العراق في العصر الإسلامي ، دار الحرية للطباعة والنشر ، بغداد ،1983، ص130-131.

(61) زيارة ميدانية في يوم الاثنين 4/ 4/ 2022.

(62) باقر، طه ، من تراثنا اللغوي القديم ما يسمّى بالعربية بالدخيل ، بغداد ، 1980، ص37.

(63) مدينة الوركاء : واحدة من أكبر المدن السومرية وأقدمها ، تقع بقايا هذه المدينة على بعد 30كم جنوب شرق مدينة السماوة (محافظة المثنى). بصمة جي ، فرج ، الوركاء ، مجلة سومر ، بغداد ، 1955،ج1، ص47-48؛ القيسي ، منى عبد الكريم حسين ، عمارة المدن في العصر السومري القديم من جنوب بلاد الرافدين ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، قسم الآثار ، 2015،ص82.

(64) الدليمي ، عادل ، المواد الإنشائية الرئيسية في العمارة العراقية القديمة ، ندوة العمارة العربية قبل الإسلام وآثارها في العمارة بعد الإسلام ،مركز إحياء التراث ، بغداد ،1990 ،ص112.

(65) السمجي : ربما نسبةً إلى مدينة سماكا أو مدينة سميجة ، وهي لفظة متداولة لدى سكان وسط وجنوب العراق. مرزة ، مؤمل سليم عزيز ، المباني التراثية (العمارة الدينية- العمارة الخدمية) ، دراس في تخطيطها وعمارتها) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامع بغداد ، كلية الآداب ، قسم الآثار ، 2006، ص234.

(66) زيارة ميدانية في يوم الاثنين الموافق 2022/4/4.

(67) الدليمي ، المواد الإنشائية الرئيسية في العمارة العراقية القديمة ،ص112.

(68) زقورة دور كوريكالزو(عقرقوف): واحدة من أهم الزقورات في العراق القديم شيدت في القرن الرابع عشر قبل الميلاد خصصت لعبادة الإله انليل . للمزيد من المعلومات ينظر: جرك ، اوسام بحر، الزقورة ظاهرة حضارية مميزة في العراق القديم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، قسم الآثار،2001، 63-64.

(69) الدليمي ، المواد الإنشائية الرئيسية في العمارة العراقية القديمة ،ص112.

(70)الـراوي ، فـاروق ناصـر ، دراسـة فـي تسـقيف العمـائر العراقيـة القديمـة ، مجلـة التـرا والحضـارة ، ع7-8، 1987،ص50.

(71) خشب الساج : هو من الأخشاب المستوردة وينماز بالصلابة الشديدة والقدرة على تحمل الظروف المناخية المختلفة . رزق ، معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية ، ص99.

(72) زيارة ميدانية في يوم السبت الموافق 2022/3/26 .

(73) تعد الوافد الحديدية (الشيلمان) من المواد البنائية التي دخلت العراق في مطلع القرن العشرين ينظر: بندر ، البيوت التراثية في محلات الشيخ بشار والشواكة والكريمات من سنة 1900-1958 م، (دراسة ميدانية) نماذج مختارة ، ص 40.

(74) الدواف ، يوسف ، إنشاء المباني والمواد البنائية ،مطابع وافسيت الزمان ، بغداد ،1982،ص131 .

(75)الجص: يتكون من عدّة مواد أهمها كبريتات الكالسيوم المائية التي توجد بشكل رخامٍ ترابي في طبقات الأرض أو على شكل حبيباتٍ صغيرةٍ، وأحيانًا على شكل كتلٍ صخريةٍ . الجبوري ، إبراهيم حسين خلف ،الستائر الجصي المخرمة في نوافذ البيوت العراقية خلال الفترة العثمانية (941-1334هـ/ 1534-1918م) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، قسم الآثار،2001،ص100.

(61) Levey, M . Chemiscal and chemical Technology in-ancient mesopotamia ,New Yourk,p168.

(77) الجادر، وليد ،المدينة والبناء في بلاد وادي الرافدين ، مجلة كلية الآداب ، مج 23 ، 1978،ص84.

(78) بـاقر، طـه ، مـا يسـمى بالـدخيل أو الأعجمـي فـي المصـطلحات العربيـة ، مجلـة كليـة الآداب ، ع24، 1979،ص549.

(79) ابن سيدة ، علي بن إسماعيل (458هـ) ،المخصص، المطبعة الأميرية ، بولاق ، مصر ،1900 ،ج1،ص123.

(80) الأعظمي ،خالد خليل ، قصر الخليفة في سامراء، مجلة سومر ،مج38،بغداد ،1984،ص172.

(81) زيارة ميدانية في يوم الأربعاء الموافق 2022/4/20 ؛ وفي يوم الأربعاء الموافق 2022 /3/23.

(82) للمزيد عن طريقة تحضير النورة ، ينظر :الكفلاوي ، سامي عبد الحسين ،التشقق والانهيار في المباني التاريخية وطرق الصيانة والحفاظ عليها ، مطبعة سومر ، 2006، ص105.

(83) جعفر، زين العابدين موسى، الحمامات التراثية في العراق ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ،قسم الآثار، 1995 ، ص125-126.

(84) مقابلة في يوم الأربعاء الموافق 2022 /4/20 ، التي أجريت مع السيد عبد الصمد توفيق محمد الذي كان أحد موظفي متحف سامراء، ويعمل في صيانة الآثار.

(85) للمزيد عن طريقة تحضير الإسمنت ينظر : ثويني ، معجم عمارة الشعوب الإسلامية ،ص98-99.

(86)عبد الرسول ، المباني التراثية ،ص19.

(87)الدراجي ،حميد محمد ، المصطلحات العمارية والفنية في العمارة التراثية ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد، 2013، ص15.

(88) زيارة ميدانية في يوم الأربعاء الموافق 2022/4/20 .

(89) هيت: تعدّ واحدة من أهم المدن العراقية القديمة ، واسمها في النصوص المسمارية توتول ، تقع على الضفة الغربية لنهر الفرات ضمن محافظة الأنبار تشتهر بمادة القار ، الاعظمي ، محمد طه ، مدينة هيت في المصادر المسمارية التراث (هيت في التراث العربي)، منشورات مركز إحياء التراث العربي ، بغداد ،2001،ص107-113.

(90) القيارة : هي إحدى نواحي مدينة الموصل التابعة لمحافظة نينوى ، تقع القيارة جنوب غرب الموصل بما يقارب 60كم . انترنيت ،ويكيبيديا ، الموسوعة الحرة ،https://ar.wikipedia.org/wiki/ .

(91) عبيد ، وفاء كامل، تخطيط وعمارة البيوت التراثية في كربلاء المقدسة (دراسة ميدانية) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد، كلية الآداب ، قسم الآثار، 2015، ص222.

(92) مقابلة في يوم الأحد الموافق 3/20/ 2022 ، التي أجريت مع السيد عبد الصمد توفيق محمد الذي كان أحد موظفي متحف سامراء.

1- Al-Tabari, Muhammad bin Jarir (died: 310 AH), The History of the Messengers and Kings, Dar Al-Turath, 1967.
2- Al-Masoudi, Ali Bin Al-Hussein (346 AH), Supervision and Warning, Brill Press, Leiden, (1893).
3- Al-Hamawi, Yaqut bin Abdullah Al-Roumi (626 AH), Mu'jam Al-Buldan, Dar Sader, Beirut, 1995.
4- Al-Qazwini, Zakaria bin Muhammad (T.: 682 AH), Athar Al-Bilad and Akhbar Al-Abad, Dar Sader, Beirut, d.
5- Al-Samarrai, Sheikh Yunus Ibrahim, History of the City of Samarra, Dar Al-Basira, Baghdad, 1968.
6- Al-Qadi, Sabah Mahmoud Abdel-Latif, Arab-Islamic architecture in Iraq and its effects on the architecture of Egypt in the Abbasid era, unpublished doctoral thesis, Institute of Arab History and World Heritage, 2003.
7- Muhammad, Ghazi Rajab, Arab-Islamic Architecture in Iraq, Ibn Al-Atheer Press, Mosul, 1989.
8- Al-Yaqoubi, Ahmed bin Ishaq (d.: after 292 AH), Al-Buldan, Dar Al-Kutub Al-Ilmia, Beirut, 2001.
9- Ibn al-Jawzi, Jamal al-Din Abd al-Rahman Ibn Ali (597 AH), the regular in the history of kings and nations, investigation: Muhammad Abd al-Qadir Atta and Mustafa Abd al-Qadir Atta, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1992.
10- Ibn Abd al-Haq, Abd al-Mumin ibn Abd al-Haq al-Baghdadi (died: 739 AH), observatories to see the names of places and the Bekaa, Dar al-Jeel, Beirut, 2002.
11- Al-Humairi, Muhammad bin Abdullah (died: 900 AH), Al-Rawd Al-Maatar in the news of the countries, investigation: Ihsan Abbas, Dar Al-Sarraj Press, Beirut, 1980.
12- Ibn Khurd Azba (T.: 280 AH), Paths and Kingdoms, Dar Sader, Beirut, 1989, .
13- Christine, Arthur, Iran in the era of the Sassanids, translation, Yahya al-Khashab, Ministry of Education, Cairo, 1957.
14- Al-Ali, Salih Ahmed, Samarra: A Study in the Growth and Population Structure, Al-Mutta'at Company for Publishing and Distribution, 2001.
15- Al-Mandhari, Zaki Al-Din Abu Muhammad Abdul-Azim bin Abdul-Qawi Al-Mandhari (d. 656 AH), the continuation of the deaths of the shift, the investigator: Dr. Bashar Awad Maarouf, Publisher: Foundation of the Message, Volume 3, d.T.
16- Al-Samer, Al-Faisal, History of the Hamdani State in Mosul, Baghdad, 1973.
17- Al-Dhahabi, Abdullah bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz (748 AH), Biography of the Flags of the Nobles, Al-Resala Foundation, 2011.

18- Ibn al-Atheer, Ali ibn Abi al-Karam Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Karim ibn Abd al-Wahed al-Shaibani al-Jazari (died: 630 AH), al-Kamel in History, investigation: Omar Abd al-Salam Tadmuri, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, 1997.
19- Al-Mahalati, Exploits of the Great in the History of Samarra, Al-Haidariya Library, 2000.
20- Al-Samawi, the scholar Sheikh Muhammad bin Dhaher, and Shayeh Al-Isra' regarding Samarra (Arjoza fi Tarikh Samarra), Dar Al-Kafeel Press, Iraq, Holy Karbala, 2014.
21- Herzfeld, Ernst, Samarra Excavations, Ornament of the Walls of Buildings in Samarra and the Art of Their Decoration, translated by: Ali Yahya Mansour, Baghdad, 1985.
22- Khan, Abd al-Ali, The Journey of Abd al-Ali Khan (Adeeb al-Malik) in 1273 AH / 1856 AD, in the book Iraq in the Observations of Nasir al-Din Shah, translated by: Muhammad Sheikh Hadi al-Asadi, Presses of the Justice Group for Press, Printing and Publishing, Baghdad, 2011.
23- Al-Daraji, Saadi Ibrahim, Iraqi cities in the Ottoman era and their most important military installations (an architectural archaeological study), Public Cultural Affairs House Press, Baghdad, 2018.
24- Felix Jones, j, Jonal Of a Steam- Trip to The North Of Baghdab, Selection From The Bombay Government, 1867.
25- Grotrude, Bell, Iraq in Miss Bell's Letters, Arab House of Encyclopedias, 2012.
26- Dror, the Lady, on the banks of the Tigris and Euphrates, translated by: Fouad Jamil. Publisher: Dar Al Warraq Publishing. 2008.
27- Al-Baldawi, History of Shiism in Samarra, Al-Baldawi Cultural Foundation for Printing and Publishing, Iraq, 2004.
28- Youssef, Sharif, History of Iraqi Architecture in Various Ages, Baghdad, 1982.
29- Salem, Abdel Aziz, Islamic Research in History, Civilization and Archeology, Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, 1992.
30- Al-Daraji, Saadi, the fortifications of Iraqi cities in the Ottoman era and their most important military installations, an architectural archaeological study, Journal of the College of Arts, No. 54, 2016.
31- Al-Mansoori, Samarra in the Ottoman Salams, A Study of its General Conditions, 1849 A.D. - 1917 A.D., Samarra Heritage Center, 2017.
32- Al-Mayali, Rajwan Faisal, fortifications and fortifications of the city of Diwaniyah during the Ottoman era: an archaeological and historical study, House of Wisdom Magazine, No. 46, 2018.
33- Al-Rubaie, Bilqis Idan, Irrigation System and Agrarian Reform in Iraq during the Abbasid Era (from 132-334 AH / 749-945 AD), 2012.
34- Susa, Ahmed, Ray of Samarra in the era of the Abbasid Caliphate, Dar Al Maaref, Baghdad, 1984.
35- Dean, Taher Muzaffar, Planning of Arab Islamic Cities, Ministry of Higher Education, Baghdad University Press, 1986.
36- Al-Zubaidi, Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Razzaq al-Husayni, nicknamed Murtada, (died: 1205 AH), The Crown of the Bride from the Jewels of Souls, investigation: a group of investigators, Dar al-Hidaya.
37- Northedge, Alastair, Derek Kennet, Archaeological Atlas of Samarra studies, the British Academy, London, sw, 45AH, 2015.
38- Al-Khalili, Jaafar, Encyclopedia of Holy Shrines, Al-Alamy Foundation for Publications, Beirut, 1987.
39- Baban, Jamal, The Origins of the Names of Iraqi Cities and Locations, Al-Ajyal Press, Baghdad, 1989.

40- Al-Khatib, Muhammad Aqeel Sadiq, Characteristics of the exterior design of the house in Iraq, unpublished MA thesis, University of Technology, Department of Architecture, 1996.
41- Shafi'i, Farid, Arab Architecture in Islamic Egypt in the Era of Rulers, Volume 1, General Authority for Authoring and Publishing, Cairo, 1970.
42- Fikri, Ahmed, Mosques and Schools of Cairo - The Entrance, Dar Al Maaref Press, Egypt, 1961.
43- Daoud, Abd al-Ridha Bahia, The Artistic Foundations of Mural Decorations in the Al-Mustansiriya School, unpublished MA thesis, College of Arts, University of Baghdad, 1989.
44- Gomaa, Ahmed Qassem, Brick Decorations, Mosul Civilization Encyclopedia, Volume 3, Dar Al-Kutub for Printing and Publishing.